المراد به يحتاج لدليل لان قصره عليها تحوز يحتاج
لقرينة كما تقرر والحمد لله اي هذا اللفظ وحده
او هذه الكلمة وحدها خلافا لمن زعم ان المراد
الفاتحة تملا بالتحتية والفوقية الميزان
اي ثواب التلفظ بها مع استحضار معناها كما
السابق اول الكتاب والاذعان له يملا كفة
الحسنات التي هي مثل طباق السموات والارض
قيل وسر املايه لها ان لامه للاستغراق وجنس
الحمد الذي يجب لله تعالى ويستحقه يملا الميزان
فكذا ثوابه انتهى وفيه نظر واي دليل على ادعا
ان جنس ذلك الحمد يملا الميزان عريا عن النظر
لثوابه حتى يكون ثوابه ما ليا لها ايضا والاولى
ان يقال في حكمة ذلك ان حمده تعالى فيه اثبات
لسائر صفات كماله فبسبب ذلك عظم ثوابه
عظمة حتى ملا الميزان بتقدير تجسيمه او باعتبار
صحيفته كما ياتي وهي مفعال من الوزن قلبت
واوه يا لانكسار ما قبلها كميعاد وفيه كالايات

والاحاديث

والاحاديث الشهيرة اثبات الميزان ذي الكفتين
واللسان ووزن الاعمال لها بعد ان تجسم كما يوتى
بالموت في صورة كبش يذبح بين الجنة والنار
وكما في حديث ياتي بالقران يوم القيامة تقدمه
البقرة وال عمران الحديث او توزن صحايفها
فتثقل الحسنات فضلا وتطيش بالسيات عدلا
منه تعالى ويكون الحسنات في احسن صورة والسيات
في اقبح صورة والصبح يومئذ مثاقيل الذر والخردل
تحقيقا لتمام العدل والكافر كالمومن في ذلك
ومعنى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي قدرا
قيل ولكل انسان ميزان لظاهر ونضع الموازين
والاصح انه ليس الا ميزان واحد والجمع اما للتعظيم
شائعا وتخييما على حد رب ارجعوني تحذيرا
من السيات وتحريضا على الحسنات اذ لو لم يسمع
الغافل من القران الا اية ونضع الموازين القسط
لكان له فيها بلغ زاجر وواعظ لاشتمالها على الوعيد
التام لاهل السيات والوعد الجميل لاهل الحسنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)